دُعـــــاءُ الــلّـــــطــــف

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ، وَأنْمَى البَرَكاتِ، وَأزْكى التَّحِيَّاتِ، في جَميعِ الأَوْقاتِ، على أَشْرَفِ الْمَخْلُوقاتِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ، أَكْمَلِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وسَلِّم عَلَيْهِ يا رَبّنا أَزْكى التَّحِيَّاتِ، في جَميعِ الْخَطَراتِ وَاللَّحَظاتِ.

اللَّهُمَّ يا مَنْ لُطْفُهُ بِخَلْقِهِ شَامِلٌ، وَخَيْرُهُ لِعَبْدِهِ وَاصِلٌ، وَسَتْرُهُ على عِبادِهِ سابِلٌ، لا تُخْرِجْنا عَنْ دائِرَةِ الألطافِ، وَأمِّنَّا مِنْ كُلِّ ما نَخَافُ، وَكُنْ لَنا بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ الظَّاهِرِ، يا باطِنُ يا ظاهِرُ، يا لَطيفُ؛ نَسْأَلُكَ وِقايَةَ اللُّطْفِ فِي القَضاءِ، وَالتَّسْلِيمَ مَعَ السَّلامةِ عِنْدَ نُزولِهِ وَالرِّضاء.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ العَليمُ بِما سَبَقَ فِي الأَزَلِ، فَحُفَّنَا بِلُطْفِكَ فِيما نَزَلَ، يا لطيفاً لِمْ يَزَل، وَاجْعَلْنا في حِرْزٍ مِنَ التَّحَصُّنِ بِكَ يا أَوَّلُ، يا مَنْ إِلَيْهِ الإلتجاءُ، وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ.

اللَّهُمَّ يا مَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِي بَحْرِ قَضائِهِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِم بِحُكْمِ قَهْرِهِ وَابتلائِهِ؛ اجْعَلنا مِمَّنْ حُمِلَ في سَفِينَةِ النَّجاةِ، وَوُقِيَ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ طُولَ الْحَياةِ، إِلَهَنَا إِنَّهُ مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُ عِنَايَتِكَ كَانَ مَلْطُوفاً بِهِ في التَّقْدِيرِ، مَحْفُوظاً مَلْحُوظاً بِرِعَايَتِكَ يا قَديرُ، يَا سَميعُ يَا بَصِيرُ، يا قَرِيبُ يَا مُجِيبَ الدُّعَاء، إِرْعَنا بِعَيْنِ رِعايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَى.

إِلَهِي لُطْفُكَ الْخَفِيُّ أَلطَفُ مِنْ أَنْ يُرَى، وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الَّذِي لَطَفْتَ بِجَميعِ الوَرَى، قَدْ حَجَبْتَ سَرَيانَ سِرِّكَ فِي الأَكْوَان، فَلا يَشْهَدُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَالعَيانِ، فَلَمَّا شَاهَدُوا سِرَّ هَذا اللُّطْفِ الوَاقِي، هاموا ما دامَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ الباقي؛ إِلَهنَا حُكْمُ مِشِيئَتِكَ فِي العَبيد، لا تَرُدُّهُ هِمَّةُ عارِفٍ وَلاَ مُرِيدٍ، لَكِنْ فَتَحْتَ لَنا أَبْوَابَ الألطافِ الْخَفِيَّةِ، الْمَانِعَةِ حُصُونُهَا مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، فَأَدْخِلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الْحُصُون، يا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيءِ كُنْ فَيَكُونُ.

إِلَهَنَا أَنْتَ اللَّطِيفُ بِعِبَادِكَ، لاَ سِيَّمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدادِكَ، فَبِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالوِدَاد، خُصَّنَا بِلَطَائِفِ اللُّطْفِ يا جَوَّادُ.

إِلَهَنَا اللُّطْفُ صَنْعَتُكَ وَالإلطافُ خُلُقُكَ، وَتَنْفِيذُ حُكْمِكَ فِي خَلْقِكَ حَقُّكَ، وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالْمَخْلُوقينَ، تَمْنَعُ اسْتِقْصاءَ حَقِّكَ فِي العَالَمِينَ.

إِلهَنا لَطَفْتَ بِنا قبل كَوْنِنا وَنَحْنُ للُّطْفِ إِذْ ذَاكَ غَيْرُ مُحْتاجِينَ، أَفَتَمْنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الحاجَةِ لَهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ، حاشا لُطْفُكَ الكافي، وَلُطْفُك الوَافي، أَنْ يُمْنَعَ عنَّا وَأَنْتَ الشَّافي؛

إِلَهَنا لُطفُكَ هُوَ حِفْظُكَ إِذا رَعَيْتَ، وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ إِذا وَقَيْتَ، فَأَدْخِلْنَا سُرَادِقاتِ لُطْفِكَ، وَاضْرِب عَلَيْنَا أَسْتارَ حِفْظِكَ، يا لَطيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ أَبَداً، يا حَفيظُ قِنا السُّوءَ وِشَرَّ العِدا، يَا لَطِيفُ، يَا لَطِيفُ، يَا لَطِيفُ، مَنْ لِعَبْدِكَ العاجِزِ الخائِفِ الضَّعيفِ.

اللَّهُمَّ كَما لَطَفْتَ بي قَبْلَ سُؤالي وَكَوْني، كُنْ لي لا عَلَيَّ يا أَمينُ يا مُغْني، فأَنْتَ حَولي وَقُوَّتي وَعَوْني، ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزِقُ مِنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيْزُ﴾، آنِسْنِي بِلُطْفِكَ يا لَطيفُ، آنِسِ الْخَائِفَ في حَالِ الْمَخيفِ، تأَنَّسْتُ بِلُطْفِكَ يا لَطيفُ، وُقِيتُ بِلُطْفِكَ الرَّدى فِي الْمَخيفِ، وَاحْتَجَبْتُ بِلُطْفِكَ مِنَ العِدا يا لَطيفُ، ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بِلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾، نَجَوْتُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَسيمٍ، بِقَوْلِ رَبِّي: ﴿وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾، سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَحاسِدٍ، بِقَوْلِ رَبِّي: ﴿وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾، كُفيتُ كُلَّ هَمٍّ في كُلِّ سَبيلٍ، بِقَوْلِ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ *﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾، اِكْتَفَيْتُ بِكَهَيَعَصَ، وَاحْتَمَيْتُ بِـ: ﴿حم * عسق﴾ *﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ﴾ *﴿سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾، "أَحُونٌ قَافٌ أَدُمَّ حُمَّ هَاءٌ آمِينٌ".

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَالأَسْرَارِ، قِنا الشَّرَّ وَالأَشْرارَ، وَكُلَّ ما أَنْتَ خَالِقُهُ مِنَ الأَكْدارِ، ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾، بِحَقِّ كَلاءَةِ رَحْمانِيَّتِكَ اكْلأْنا وَلاَ تَكِلْنا إِلَى غَيْرِ إِحَاطَتِكَ، رَبِّ هَذا ذُلُّ سُؤالي بِبابِكَ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلّا بِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ على مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمين، سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَجَّدَ وَعظَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، سَيِّدِي لاَ تُخْلِنِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالأَمانِ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا رَحِيمُ يا

رَحْمَنُ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ على جَميعِ الأَنْبِيَاء وَالْمُرْسَلِيْنَ، وَآلِهِم وَصَحْبِهِم أَجْمَعينَ، ﴿وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾.

* لعلها ساعة الإجابة:
دعاء بظهر الغيب لأهلنا وإخواننا المتضررين بالحرائق
اللهم يا رافع السماء. يا مصرف البلاء. يا كاشف الغطاء. يا سخيّ العطاء. يا مُجيب الدعاء. يا ربّ الأرض والسماء. يا ربّ الأرباب. يا مسبّب الأسباب. يا مُجريَ السحاب. يا هازم الأحزاب. اللهمّ يا الله. يا ذا العرش المجيد. والبطش الشديد. يا فعّال لِمَا تُريد. نحن خلقٌ من خلقك. نواصينا بيدك. ماض فينا حُكمُك. عدلٌ فينا قضاؤك. اللَّهُمَّ إنك ترى مكاننا. وتسمع كلامنا. وتعلم سرّنا وعلانيتنا. لا يخفى عليك شيء من أمرنا. نحن البؤساء الفقراء. المستغيثون المستجيرون. الوجلون المشفقون. المقرون المعترفون بذنوبنا. نسألك مسألة المساكين. ونبتهل إليك ابتهال المذنبين. وندعوك دعاء الخائفين. هذه أيدينا مرفوعة إليك. وهذا ضعفنا ظاهر بين يديك. وهذا ذلّنا لا يخفى عليك. اللهمّ إنّا واقفون ببابك. متذلّلون على أعتابك. نرجو رحمتك. ونخشى عذابك. نستغيث بك لأهلنا المتضررين بالحرائق. نستغيث بك لإخواننا المتضررين بالحرائق. نستغيث بك لعبادك الضعفاء. نستغيث بك لمن أهلكتهم الحرائق..
اللهم اجعلها بردا وسلاما على أهلنا وبلدنا..
اللهم إن الأرض أرضك، والسماء سماؤك، والنار نارك، لا يحييها غيرك، ولا يميتها غيرك، أطفئها بقدرتك، يا من لا يعجزه شيء في السماء ولا في الأرض. ربنا إنا نستودعك أهلنا. وبلادنا. يا أرحم الراحمين، ربنا اجعلها بردا وسلاما، فلا ملجأ إلا إليك..
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير يطفئه).
الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. نستعين برب النار على النار. يا رب أنت الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم ويولد. نسألك يا الله ونحن عبادك الضعفاء أن تجعل هذه الحرائق بردا وسلاما على بلدنا وأهلنا، نسألك يا رب أن ترزقنا غيثا من السماء. غيثا نافعا يُخمد هذه الحرائق التي أهلكت أرضك. وبقية خلقك. من نبات وحيوان وطير. نستعين بقوتك يا رب. يا رحيم. على هذا الحريق. فنحن الضعفاء المقصّرون. لا حول لنا ولا قوة لنا إلا بك. يا كريم ..
اللهمّ يا حيّ يا قيّوم. نتوجّه إليك بِجَمْعنا لأمّة حبيبك المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. وأنت أعلم بأحوالهم وما نزل بهم، فيا حيّ يا قيّوم فرِّج كروبَهم،

وأصلِح قلوبَهم، يا حيّ يا قيّوم إجمَع على الهدى شَمْلَهم، وألِّف ذات بينِهم، يا حيّ يا قيّوم أكشِف الشدائد عنهم، وحوِّل حالَهم إلى أحسن الأحوال، وأظهِر بينهم راية حبيبك سيّدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وارزقهم نَصْرها، اللهم اشفِ مرضاهم، وعافِ مبتلاهم. وفُكّ أسراهم، واخذِل أعداءَهم، اللهم يا حيّ يا قيّوم نسألك فرَجَك القريب، وغِياثَك العاجِل، ونَصرَك العزيز، وفَتْحَك المبين، ببركة ووجاهةِ عبدِك وحبيبِك الأمين. سيِّدِنا ومولانا محمدٍ المصطفى سيِّدِ المرسلين، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. وأهلِ كسائه علي بنِ أبي طالب، وفاطمةَ الزهراء، والحسن والحسين، وسائر أبنائه وبناتِه وذرّيّتِه، وأهلِ بيته الطاهرين، وخديجةَ الكبرى. وعائشةَ الرِّضى، وأُمّهاتِ المؤمنين، والخلفاءِ الراشدين، وأهلِ بدرٍ وأُحُدٍ وبَيْعةِ الرِّضْوان، وجميع الصَّحبِ الأكرمين، وأهلِ حضرتِه من النبيّين والمرسلين. والملائكة المقرَّبين، وجميع عبادِ الله الصالحين،

اللّٰهُمَّ بِوَجَاهَةِ هٰذَا الوَجهِ الـمَلِيحِ، وَسِرِّ هٰذَا العَبدِ الـمُقَرَّبِ، عَجِّل بِكَمَالِ الفَرَجِ، وَزَوَالِ الضِّيقِ وَالحَرَجِ، وَيَسِّر مَا تَعَسَّرَ، وَحُلَّ مَا انعَقَدَ، وَأَصلِحِ السَّرِيرَةَ مِنّا وَالعَلَنَ، وَأَذهِب عَنّا الهَمَّ وَالحَزَنَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (3)، أَذهِب عَنّا الهُمُومَ وَالغُمُومَ، وَبَلِّغنا مِن رِضَاكَ مَا نَرُومُ، وَفَوقَ مَا نَرُومُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَابِ الشَّفَاعَةِ العُظمَى، وَسَيِّدِ أَهلِ الأَرضِ وَالسَّمَاءِ، الَّذِي تَنحَلُّ بِذِكرِهِ عُقَدُ النَّوَائِبِ، وَتُصرَفُ بِوَجَاهَتِهِ جَمِيعُ الـمَصَائِبِ، صَلَاةً يَندَفِعُ بِهَا عَنِ الأَجسَامِ وَالقُلُوبِ، كُلُّ أَمرٍ مَرهُوبٍ، وَيَذهَبُ بِهَا الكَربُ مِن كُلِّ مَكرُوبٍ. اللهم آمين. يا رب العالمين. والحمد لله رب العالمين. اهـ